Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنجوم ، وحركاتها فيما زعموا ، وهو الذى قيل فيه : « كذب المنجمون ولو صدقوا » . وهو غير علم الفلك الذى يقوم على أساس من المشاهدة والحسابات الرياضية .

يقول الرسول الكريم : « مَن اقتبس علماً من النجوم ، فقد اقتبس شُعْبة من السحر ، زاد ما زاد » (١) .

وشدَّد النكير على اتخاذ التمائم الرقَى الجاهلية ، وأمر بمراعاة الأسباب الطبيعية فى التداوى والعلاج .

روى عنه ابن مسعود قوله : « إن الرقَى والتمائم والتِّوَلة شرك » (٢) .

والتَّوَلة (بكسر التاء وفتح الواو) : شىء يصنعه النساء (من ضروب السحر) للتحبب إلى أزواجهن .

وقال : « مَن علق تميمة فقد أشرك » (٣) .

إن المسلمين فى العصور الأُولى رعوا هذه السنن ، واحترموا شبكة الأسباب والمسببات ، فأقاموا حضارة مُثْلَى ، نشأت فى رحابها علوم كونية ورياضية ، امتدت جذوعها ، وبسقت فروعها ، وآتت أُكلها بإذن ربها .

* * *

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ، كما فى صحيح الجامع الصغير (٦٠٧٤) .

(٢) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود - صحيح الجامع الصغير (١٦٣٢) .

(٣) رواه أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر - صحيح الجامع الصغير (٦٣٩٤) .